

تعالى أُولئك عليهم صَلَوات من ربهم ورحمةٌ فمعنى الصَّلوات ههنا الثناءُ عليهم من
□ تعالى وقال الشاعر صلَّى على يَحْيَى وأَشْياعِهِ ربُّ كَرِيمٌ وشَفِيعٌ مطاعٌ معناه
ترحمٌ □ عليه على الدعاءِ لا على الخبرِ ابن الأعرابي الصلاةُ من □ رحمةٌ ومن
المخلوقين الملائكةِ والإنسِ والجِنِّ الصَّلواتُ والركوعُ والسجودُ والدعاءُ والتسبيحُ
والصلاةُ من الطَّيِّرِ والهَوَامِّ التسبيحُ وقال الزجاج الأصلُ في الصلاةِ اللَّزومُ يقال
قد صَلَّيَ واصْطَلَّيَ إذا لَزِمَ ومن هذا مَنْ يُصَلِّي في النارِ أَي يُلْزَمُ النَّارَ
وقال أهلُ اللغةِ في الصلاةِ إنها من الصَّلَاوَيْنِ وهما مُكْتَتِنِيفَا الذَّنْبِ من الناقَةِ
وغيرها وأَوَّلُ مَوْصِلِ الفخزينِ من الإنسانِ فكأَنَّهما في الحقيقةِ مُكْتَتِنِيفَا
العُمَمِ عَصْرٌ قال الأزهري والقولُ عندي هو الأَوَّلُ إنما الصلاةُ لُزومٌ ما فرَضَ □ تعالى
والصلاةُ من أَعْظَمِ الفَرَضِ الذي أُمِرَ بلُزومِهِ والصلاةُ واحدةٌ الصَّلواتِ المَفْرُوضَةِ
وهو اسمٌ يوضَعُ مَوْضِعَ المَصْدَرِ تقول صَلَّيْتُ صَلَاةً ولا تَقُلْ تَصَلَّيْتُ صَلَاةً وَصَلَّيْتُ
على النبي A قال ابن الأثير وقد تكرر في الحديث ذكرُ الصلاةِ وهي العبادةُ المخصوصةُ
وأصلُها الدعاءُ في اللغةِ فسُمِّيَتْ ببعضِ أَجزائها وقيل أَصلُها في اللغةِ التعظيمُ
وسُمِّيَتْ الصلاةُ المخصوصةُ صلاةً لما فيها من تعظيمِ الرَّبِّ تعالى وتقدُّسِ وقوله في
التشهدِ الصَّلواتُ □ أَي الأَدْعِيَةِ التي يُرادُ بها تعظيمُ □ هو مُسْتَحَقٌّ لها لا
تَلْيِقُ بِأَحَدٍ سِوَاهِ وَأَما قولنا اللهم صلِّ على محمدٍ فمعناه عَظَمَ مَه في الدُّنيا
بإِعْلانِ ذِكْرِهِ وإِطْهَارِ دَعْوَتِهِ وإِبْقائِ شَرِيعَتِهِ وفي الآخِرَةِ بِتَشْفِيعِهِ في أُمَّتِهِ
وتَضَعِيفِ أَجْرِهِ وَمَثُوبَتِهِ وقيل المعنى لَمَّا أَمَرْنَا □ سبْحانَهُ بالصلاةِ عليه ولم
نَدْلُغْ قَدْرَ الواجبِ من ذلك أَحْلالِناهُ على □ وقلنا اللهم صلِّ أَنتَ على محمدٍ
لأنك أَعْلَمُ بما يَلِيقُ بِهِ وهذا الدعاءُ قد اِخْتَلَفَ فِيهِ هل يجوزُ إِطلاقُهُ على غيرِ
النبيِّ A أم لا والصحيحُ أَنه خاصٌ له ولا يقال لغيره وقال الخطابي الصلاةُ التي بمعنى
التعظيمِ والتكريمِ لا تُقال لغيره والتي بمعنى الدعاءِ والتبريكِ تُقال لغيره ومنه اللهم
صلِّ على آلِ أَبِي أَوْفَى أَي تَرَحُّمٌ وَبَرٌّ كَ وَقيل فِيهِ إِنَّ هَذَا خاصٌ له ولكنه هو
آثَرٌ بِهِ غَيْرُهُ وَأَما سِوَاهِ فلا يجوزُ لَهُ أَنْ يَخْصَّ بِهِ أَحْداً وفي الحديثِ من صَلَّيَ
عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّاتٌ عَلَيْهِ الملائكةُ عَشْرًا أَي دَعَاتٌ لَهُ وَبَرٌّ كَتَّ وفي الحديثِ الصائمُ
إذا أُكْلِلَ عِنْدَ الطَّعامِ صَلَّاتٌ عَلَيْهِ الملائكةُ وَصَلواتِ اليهودِ كَنائِسُهُمْ وفي
التنزيلِ لَهْدٌ مَتَّ صَوامِعٌ وَبِيعٌ وَصَلواتٌ وَمساجِدٌ قال ابن عباسِ هي كَنائِسُ
اليهودِ أَي مَواضِعُ الصَّلواتِ وَأَصْلُها بِالْعِبرِئِيلِيَِّّةِ صَلَّواتٌ وَقُرئَتْ وَصَلَّواتٌ
ومساجِدٌ قال وقيل إنها مواضِعُ صَلواتِ الصابِئِينَ وقيل معناه لَهْدٌ مَتَّ مواضِعُ
الصَّلواتِ فَأُقيمتِ الصَّلواتُ مقامَها كما قال وَأُشْرِبُوا في قلوبِهِمُ العَجَلَ أَي حُبَّ

العجلِ وقال بعضهم تَهْدِيمُ الصلواتِ تَعَطُّيلُهَا وقيل الصلاةُ بَيْتٌ لِأَهْلِ الْكِتَابِ يُصَلُّونَ فِيهِ وَقَالَ ابْنُ نَبَرٍ عَلَيْهِمُ صَلَاةُ أَتَى رَحِمَاتٌ قَالَ وَنَسَقَ الرَّحْمَةُ عَلَى الصلواتِ لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ وَقَوْلِهِ صَلَّواتُ الرَّسُولِ أَتَى وَدَعَاواتِهِ وَالصَّلَا وَسَطٌ الظَّهْرُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَمِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ وَقِيلَ هُوَ مَا انْحَدَرَ مِنَ الْوَرَكَيْنِ وَقِيلَ هِيَ الْفُرْجَةُ بَيْنَ الْجَاعِرَةِ وَالذَّنَبِ وَقِيلَ هُوَ مَا عَنِ الْيَمِينِ الذَّنَبُ وَشِمَالِهِ وَالْجَمْعُ صَلَّواتٌ وَأَصْلُهُ الْأَوَّلَى مِمَّا جُمِعَ مِنَ الْمُذَكَّاتِ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ وَالْمُصَلَّاتِ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ السَّابِقِ لِأَنَّ رَأْسَهُ يَلِي صَلَا الْمُتَقَدِّمِ وَهُوَ تَالِي السَّابِقِ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ إِنَّمَا سُمِّيَ مُصَلَّاتِيًّا لِأَنَّهُ يَجِيءُ وَرَأْسُهُ عَلَى صَلَا السَّابِقِ وَهُوَ مَا خُذَ مِنَ الصَّلَاةِ لِيُنْزَلَ لَمَحَالَةً وَهُمَا مُكْتَتِنَانِ ذَنْبُ الْفَرَسِ فَكَأَنَّهُ يَأْتِي وَرَأْسُهُ مَعَ ذَلِكَ الْمَكَانِ يُقَالُ صَلَّاتِي الْفَرَسُ إِذَا جَاءَ مُصَلَّاتِيًّا وَصَلَّاتِي الْظَّهْرُ ضَرَبَتْ صَلَاةُ أَوْ أَصَابَتْهُ بِشَيْءٍ سَهْمٌ أَوْ غَيْرِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ قَالَتْ وَهِيَ هُذَلِيَّةٌ وَيُقَالُ أَصَلَّتِ النَّاقَةُ فَهِيَ مُصَلَّاتِيَّةٌ إِذَا وَقَعَتْ وَلَدُهَا فِي صَلَاةِهَا وَقَرُبَ نَتَاجُهَا وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَثَلَاثَةُ عُمَرَ وَخَبِطَتْنَا فِتْنَةٌ فَمَا شَاءَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَصْلُ هَذَا فِي الْخَيْلِ فَالسَّابِقُ الْأَوَّلُ وَالْمُصَلَّاتِي الثَّانِي قِيلَ لَهُ مُصَلَّاتِيٌّ لِأَنَّهُ يَكُونُ عِنْدَ صَلَاةِ الْوَلِّ وَصَلَاةِ جَانِبِيَا ذَنْبِيهِ عَنِ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ ثُمَّ يَتَلَوُّهُ الثَّلَاثُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَلَمْ أَسْمَعْ فِي سِوَابِقِ الْخَيْلِ مِمَّنْ يُوَثَّقُ بِعِلْمِهِ أَسْمَاءً لِشَيْءٍ مِنْهَا إِلَّا الثَّانِيَّ وَالسُّكَيْتَ وَمَا سِوَى ذَلِكَ إِنَّمَا يُقَالُ الثَّلَاثُ وَالرَّابِعُ وَكَذَلِكَ إِلَى التَّاسِعِ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُصَلَّاتِي فِي كَلَامِ الْعَرَبِ السَّابِقُ الْمُتَقَدِّمُ قَالَ وَهُوَ مُشَبَّهٌ بِالْمُصَلَّاتِي مِنَ الْخَيْلِ وَهُوَ السَّابِقُ الثَّانِي قَالَ وَيُقَالُ لِلْسَّابِقِ الْأَوَّلِ مِنَ الْخَيْلِ الْمُجَلَّاتِي وَاللَّثَانِي الْمُصَلَّاتِي وَاللَّثَالِثُ الْمُسَلَّاتِي وَالرَّابِعُ التَّالِي وَاللَّخَامِسُ الْمُرْتَاخُ وَالسَّادِسُ الْعَاطِفُ وَالسَّابِعُ الْحَظِيُّ وَاللَّثَامِنُ الْمُؤَمَّلُ وَاللَّثَامِعُ اللَّطِيمُ وَالْعَاشِرُ السُّكَيْتُ وَهُوَ آخِرُ السُّبْقِ جَاءَ بِهِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ مُصَلَّاتِيٌّ وَصَلَاةٌ اسْمٌ وَصَلَاةُ بَنِي عَمْرٍو النَّمَيْرِيُّ أَحَدُ الْقَلَاعِيْنَ قَالَ ابْنُ بَرِي الْقَلَاعِيَّانِ لِرَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ وَهُمَا صَلَاةٌ وَشُرَيْحٌ ابْنَا عَمْرٍو بْنِ خُوَيْلِفَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ نُمَيْرٍ وَصَلَاةُ اللَّحْمِ وَغَيْرُهُ يَصَلِّيهِ صَلَاةً شَوَاهُ وَصَلَاةً مِثَالُ رَمَيْتِهِ رَمِيًّا وَأَنَا أَصَلِّيهِ صَلَاةً إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ وَأَنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَشْوِيَهُ فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَلْقِيَهُ فِيهَا إِلْقَاءً كَأَنَّكَ تُرِيدُ الْإِحْرَاقَ قُلْتَ أَصَلَاةً بِالْأَلْفِ إِصْلَاءً وَكَذَلِكَ صَلَاةً أَوْ صَلَاةً تَصَلِّيهِ تَصَلِّيَةً التَّهْذِيبُ صَلَاةً اللَّحْمِ بِالْتَّخْفِيفِ عَلَى وَجْهِ الصَّلَاحِ مَعْنَاهُ شَوِيَّتُهُ فَأَمَّا أَصَلَاةً وَصَلَاةً فَعَلَاةً وَجْهِ الْفَسَادِ

والإحراق ومنه قوله فَسَوِّفَ نُصَلِّيهِ نَارًا وقوله وَيَصَلِّي سَعِيرًا والصَّلَاءُ
بالمَدِّ والكَسْرِ الشَّوَاءُ لِأَنَّه يُصَلِّي بالنَّارِ وفي حديث عمر لَوْ شِئْتُ
لَدَعَوْتُ بِصَلَاءِ هُوَ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ الشَّوَاءُ وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
إِلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِشَاةٍ مَصَلِيَّةٍ قَالَ الْكَسَائِيُّ الْمَصَلِيَّةُ الْمَشْهُورِيَّةُ
فَأَمَّا إِذَا أَحْرَقْتَهُ وَأَبْقَيْتَهُ فِي النَّارِ قُلْتَ صَلَّيْتَهُ بِالتَّشْدِيدِ
وَأَصَلَّيْتَهُ وَصَلَّى اللَّحْمَ فِي النَّارِ وَأَصْلَاهُ وَصَلَّاهُ أَلْتَقَاهُ لِلْإِحْرَاقِ قَالَ الْأَيُّوبُ
السَّلَامِيُّ يَا هِنْدُ هِنْدُ بَنِي بَدْرٍ تَحْيِيَّةٌ مِّنْ صَلَّيْتُ فُوَادَكَ بِالْجَمْرِ
أَرَادَ أَنَّه قَتَلَ قَوْمَهَا فَأَحْرَقَ فُؤَادَهَا بِالْحُزْنِ عَلَيْهِمْ وَصَلَّى بِالنَّارِ
وَصَلَّيْهَا صَلَّيًّا وَصَلَّيًّا وَصَلَّى وَصَلَّاهُ وَأَصْطَلَّيْتُهَا وَتَمَّصَلَّاهَا
قَاسَى حَرَّهَا وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ فَقَدْتُ تَمَّصَلَّيْتُ حَرَّ
حَرِّ بِهِمْ كَمَا تَمَّصَلَّيْتُ الْمَقْرُورَ لِلْهَرَمِ مِنْ قَرَسٍ وَفُلَانٌ لَا يُصْطَلَّيْتُ بِنَارِهِ إِذَا
كَانَ شُجَاعًا لَا يُطَاقُ وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ أَنَا الَّذِي لَا يُصْطَلَّيْتُ بِنَارِهِ الْإِصْطَلَاءُ
أَفْتَعَالٌ مِنْ صَلَا النَّارِ وَالتَّسَخُّنُ بِهَا أَيُّ أَنَا الَّذِي لَا يُتَّعَرَّضُ لِحَرِّ بَيْ
وَأَصْلَاهُ النَّارِ أَدْخَلَهُ إِيَّاهَا وَأَثْوَاهُ فِيهَا وَصَلَّاهُ النَّارِ وَفِي النَّارِ وَعَلَى
النَّارِ صَلَّيًّا وَصَلَّيًّا وَصَلَّيًّا وَصَلَّيْتُ النَّارَ تَمَّصَلَّيَّةً وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَطُلْمًا فَسَوِّفَ نُصَلِّيهِ نَارًا وَيُرْوَى عَنْ
عَلِيِّ B أَنَّهُ قَرَأَ وَيُصَلِّي سَعِيرًا وَكَانَ الْكَسَائِيُّ يَقْرَأُ بِهِ وَهَذَا لَيْسَ مِنَ
الشَّيْءِ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْفَائِكِ إِسْمًا فِيهَا وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ يُخَيَّلُ فِيهَا ذُو وَسُومٍ
كَأَنَّهَا يُطَلَّيْتُ بِجِصٍّ أَوْ يُصَلَّيْتُ فَيُضَيِّجُ وَمَنْ خَفَّفَ فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ
صَلَّيْتُ فَلَانٌ بِالنَّارِ يُصَلِّي صَلَّيًّا أَحْتَرَقَ قَالَ ابْنُ تَعَالَى هُمُ أَوْلَى بِهَا صَلَّيًّا
وَقَالَ الْعَجَّاجُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَصَوَابُهُ الزَّفِيَانُ تَأْتِي لَوْلَا النَّارُ أَنْ نَصَلَّاهَا أَوْ يَدْعُو
النَّاسُ عَلَّيْنَا ابْنُ لَمَّا سَمِعْنَا لِأَمِيرٍ قَاهَا وَصَلَّيْتُ النَّارَ أَيُّ قَاسَيْتُ
حَرَّهَا أَصْلَاهَا أَيُّ قَاسُوا حَرَّهَا وَهِيَ الصَّلَا وَالصَّلَاءُ مِثْلُ الْأَيَّاءِ
لِلضَّيَاءِ إِذَا كَسَرْتَهُ مَدَدْتَهُ وَإِذَا فَتَحْتَهُ قَصَرْتَهُ قَالَ ابْنُ الْقَيْسِ وَقَاتَلَ كَلْبُ
الْحَيِّ عَنْ نَارِ أَهْلِهِ لِيَرَّ بِضَ فِيهَا وَالصَّلَا مُتَكَدِّفٌ وَيُقَالُ صَلَّيْتُ
الرَّجُلَ نَارًا إِذَا أَدْخَلْتَهُ النَّارَ وَجَعَلْتَهُ بِصَلَّاهَا فَإِنَّ أَلْقَيْتَهُ فِيهَا
إِلْتِقَاءً كَأَنَّكَ تُرِيدُ الْإِحْرَاقَ قُلْتَ أَصَلَّيْتَهُ بِالْأَلْفِ وَصَلَّيْتَهُ تَمَّصَلَّيَّةً
وَالصَّلَاءُ وَالصَّلَّى اسْمٌ لِلْوَقُودِ تَقُولُ صَلَّيْتُ النَّارَ وَقِيلَ هُمَا النَّارُ وَصَلَّيْتُ
يَدَّهُ بِالنَّارِ سَخَّيْتُهَا قَالَ أَتَانَا فَلَمْ نَفْرَحْ بِطَلَاعَةِ وَجْهِهِ طُرُوقًا
وَصَلَّيْتُ كَفَّيَّ أَشْعَثَ سَاغِبٍ وَأَصْطَلَّيْتُ بِهَا اسْتَدَدْتُ وَأَفِي التَّنْزِيلِ لَعَلَّكُمْ

تَمَطَّلُونَ قَالَ الزَّجَاجُ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي شِتَاءٍ فَلِذَلِكَ أَحْتَاَجَ إِلَى
الاصْطِلَاءِ وَصَلَّى الْعَصَا عَلَى النَّارِ وَتَمَطَّلَهَا لِوَحَايَتِهَا وَأَدَارَهَا عَلَى النَّارِ
لِيُقَوِّمَهَا وَيُلَيِّبَنَّهَا وَفِي الْحَدِيثِ أَطْيَبُ مُصْغَعَةٍ صَيِّحَانِيَّةٌ مُصَلِّيَّةٌ قَدْ
صَلَّيَتْ فِي الشَّمْسِ وَشُمِّسَتْ وَيُرْوَى بِالْبَاءِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَفِي حَدِيثٍ حُذِيَ فَعَفَا
فَرَأَيْتُ أَبَا سُوْفْيَانَ يَمُصُّ لِي طَهْرَهُ بِالنَّارِ أَيْ يُدْفِئُهُ وَقَدْ حُجَّ مُصَلِّيٌّ
مَضُجُوحٌ قَالَ قَيْسُ بْنُ زَهْرٍ فَلَا تَعْجَلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِمَّ مَهْمًا فَمَا صَلَّى عَصَاهُ
كَمُّسْتَدِيمٍ وَالْمَصْلَاةُ شَرَكٌ يُنْصَبُ لِلصَّيْدِ وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الشَّامِ إِنَّ
لِلشَّيْطَانَ مَصَالِيحَ وَفُخُوحًا وَالْمَصَالِيحَ شَبِيهَةٌ بِالشَّرَكِ تُنْصَبُ لِلطَّيْرِ وَغَيْرِهَا
قَالَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ يَعْنِي مَا يَصِيدُ بِهِ النَّاسُ مِنَ الْآفَاتِ الَّتِي يَسْتَفْزِزُ هُمْ بِهَا مِنَ
رَيْنَةِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا وَاحِدَاتُهَا مَصْلَاةٌ وَيُقَالُ صَلَّى بِالْأَمْرِ وَقَدْ صَلَّيْتُ بِهِ
أَمُصَلِيٌّ بِهِ إِذَا قَاسَيْتُ حَرَّهَ وَشَدَّتَهُ وَتَعَبَيْتُهُ قَالَ الطُّهَوِيُّ وَلَا تَبْلَى
بَسَالَتُهُمْ وَإِنْ هُمْ صَلَّوْا بِالْحَرِّ حِينًا بَعْدَ حِينٍ وَصَلَّيْتُ لِرِفْلَانٍ
بِالتَّخْفِيفِ مِثَالُ رَمَيْتُ وَذَلِكَ إِذَا عَمِلْتَ لَهُ فِي أَمْرٍ تُرِيدُ أَنْ تَمُحِلَ بِهِ
وَتُوقِعَهُ فِي هَلَاكَةٍ وَالْأَصْلُ فِي هَذَا مِنَ الْمَصَالِيحِ وَهِيَ الْأَشْرَاكُ تُنْصَبُ لِلطَّيْرِ
وَغَيْرِهَا وَصَلَّيْتُهُ وَصَلَّيْتُ لَهُ مَحَلَاتٌ بِهِ وَأَوْقَعْتُهُ فِي هَلَاكَةٍ مِنْ ذَلِكَ
وَالْمَصْلَايَةِ وَالْمَصْلَاةُ مُدْقُّ الطَّيِّبِ قَالَ سَيْبِيُّهُ إِنَّمَا هُمُ مَزَّتْ وَلَمْ يَكُ حَرْفُ الْعِلَّةِ
فِيهَا طَرَفًا لِأَنَّهُمْ جَاءُوا بِالوَاحِدِ عَلَى قَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ صَلَّاءٌ مَهْمُوزَةٌ كَمَا قَالُوا
مَسْنِيَّةٌ وَمَرَضِيَّةٌ حِينَ جَاءَتْ عَلَى مَسْنِيَّةٍ وَمَرَضِيَّةٍ وَأَمَّا مَنْ قَالَ صَلَايَةَ فَإِنَّهُ
لَمْ يَجِئْ بِالوَاحِدِ عَلَى صَلَّاءٍ أَبُو عَمْرٍو الصَّلَايَةُ كُلُّ حَجَرٍ عَرِيضٍ يُدْقُ عَلَيْهِ عِطْرٌ
أَوْ هَبِيدٌ الْفَرَاءُ تَجْمَعُ الصَّلَاةُ صَلَّيًّا وَصَلَّيًّا وَالسَّمَاءُ سُمِّيًّا وَسُمِّيًّا
وَأَنْشَدَ أَشْعَثُ مَمَّا نَاطَحَ الصَّلَّيًّا يَعْنِي الْوَتِيدَ وَيُجْمَعُ خُثْيٌ الْبِقَرُ عَلَى
خُثْيٍ وَخُثْيٍ وَالصَّلَايَةُ الْفَهْرُ قَالَ أُمِّيَّةٌ يَصِفُ السَّمَاءَ سَرَاةً صَلَايَةً خَلْقًا
صَيِّغَتٌ تَنْزِلُ الشَّمْسُ لَيْسَ لَهَا رِثَابٌ .

(* قوله « ليس لها رثاب » هكذا في الأصل والصحاح وقال في التكملة الرواية تنزل الشمس
ليس لها اياب) .

قال وإنما قال امرؤ القيس مَدَاكُ عُرُوسٍ أَوْ صَلَايَةٍ حَنْظَلٍ فَأَضَافَهُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ
يُفْلَقُ بِهِ إِذَا يَبْسُ ابْنُ شَمِيلِ الصَّلَايَةُ سَرِيحَةٌ خَشْنَةٌ غَلِيظَةٌ مِنَ الْقُفِّ
وَالصَّلَاةُ مَا عَنِ يَمِينِ الذَّنْبِ وَشِمَالِهِ وَهُمَا صَلَاوَانٌ وَأَصْلَتِ الْفَرَسُ إِذَا اسْتَرَحَى
صَلَاوَاهَا وَذَلِكَ إِذَا قَرُبَ نَتَاجُهَا وَصَلَّيْتُ الطَّهْرَ صَرَبَتْ صَلَاةً أَوْ أَصَابَتْهُ نَادِرٌ
وَإِنَّمَا حُكِّمَتْ صَلَاوَتُهُ كَمَا تَقُولُ هُذَيْلُ اللَّيْثِ الصَّلَّيَانُ نَبَتْ قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ عَلَى

تقدير فعّالان وقال بعضهم فعّاليان فمن قال فعّاليان قال هذه أرض مَمْلُوءة وهو
نبت له سَنَمَة عظيمة كأنها رأسُ القَصَية إذا خرجت أذُنًا يَبُها تجذِبُها الإبل
والعرب تُسمِّيهِ خُيزَة الإبل وقال غيره من أمثال العرب في اليمين إذا أقدامَ عليها
الرجلُ ليقْتَطِعَ بها مالَ الرجلِ جَذَّها جَذَّ العَيْرِ الصَّليانة وذلك أن
لها جِعْثِنَة في الأرض فإذا كَدَمَها العَيْرُ اقتلعها بجِعْثِنَتها وفي حديث كعب إن
باركَ لدوابِّ المُجاهدين في صِليان أرض الرُّوم كما بارك لها في شعير سُورية
معناه أي يقومُ لخيَلِهِم مقامَ الشعير وسُورية هي بالشام